

الدرس 102 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

هل تنتظرون الدمع يغرق وجنتي؟ هل تسمعون تسارع النبض طاعاتي هل تشعرون بحزن قلب مبعد عن لذة العلم في الحلقات حرم السكينة وسط جو مفعم بالانس رغم تزايد الساعات حرم الملائكة حين - 00:00:00

جمعكم مستغفرين فيا عظيم هباتي باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. سيدنا محمد وعلى الله اصحابه اجمعين قال عبيد الله رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن صالح ابن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله - 00:00:40

ابن عتبة ابن مسعود عن زيد ابن خالد الجهنمي انه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحدبية. على اثر سماء كانت كانت من الليل. فلما انصرف - 00:01:10

اقبل على الناس فقال اتدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بي. فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي - 00:01:30 مؤمن بالكوكب. هذا الحديث شرعننا في الكلام على بعضه في مجلس مضى. وآآ اتينا الى قوله قول صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح بالحدبية هذا اسمه موضع - 00:02:00

قريب من مكة غربيها وهو هذه صيغة تصغير فعايلية آآ وزن تصغير لكن اه ما هو مكبرها؟ العرب لم تتكلم به العرب تكلمت باسماء مصغرة لكنها لم تتكلم بمكبرها كحدبية - 00:02:27

واصبية واغيمة الى اسماء كثيرة ذكرها ابن قتيبة رحمه الله والحدبية هذا الموضع معروف في عند اهل التواريخ والسير في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان فيه - 00:02:55

آآ الصلح المعروف بصلاح الحديبية والحدبية هذا الصلح الحديبية ومنهم من يسميتها غزوة الحديبية ومنهم من يسميتها غير ذلك يقولون كانت في ذي القعدة سنة ست من الهجرة وهذا لا خلاف فيه بين اهل المغازي والسير انها كانت في هذا - 00:03:15

تاريخ رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى من المدينة قاصداً مكة لا يريد حربا ولا يريد لقاء ائمها يريد وبعض اهل العلم يقول ان سببها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رأى رؤيا ان - 00:03:36

واصحابه يطوفون بالبيت العتيق فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة مع اصحابه من المهاجرين والانصار واستنفر العرب واستنفر من حوله من الاعراب لانه صلى الله عليه وسلم كان يخشى ان آآ تلقاه قريش وان تتصده عن البيت وان تبادئه بحرب - 00:04:00

وانما هو كان يريد عمرة ولذلك آآ اظهر شعارها واعتبر وقلد الهدي وشعاره آآ ليشيع في الناس انه لا يريد صلى الله عليه وسلم حربا وانما يريد عمرة وانه يعظم الشعائر فيكيف عنهم فيكيف عنه اذاهم - 00:04:25

وكان ما كان مما اراد الله تعالى ليكون توطئة لفتح الاقبر الذي هو فتح مكة. روى البخاري في صحيحه حديثاً طويلاً عن آآ اوضاع الحديبية وما كان فيها وهو ما يرويه البخاري عن المسوري بن مخرمة رضي الله عنه عن مروان بن الحكم يصدق كل واحد منها

حديث صاحبه - 00:04:45

قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة في بعض عشرة مائة من اصحابه حتى اذا كان بذى الحليفة ذو الحليفة تعلمون انه هو ما يسمى اليوم بابيار علي وهو ما يسمى اليوم بابيار علي وهو ميقات اهل المدينة - 00:05:16

حتى اذا كان بذى الحليفة آآ قلد صلى الله عليه وسلم هديا الهدي واسعره تقليد الهدي وهو المشار اليه في قول في قول ربنا سبحانه ولا القلائد تقليد الهدي هو ان يعلق بها شيء يعرف من مر به ذلك - 00:05:35

آآ ذلك الجمل او تلك الناقة انه من هدي الكعبة فلا يتعرض له بسوء العرب كانت تعظم ذلك جدا واسعرا الاشعار انهم كانوا يضربون سلام البعير بحديدة بشيء حاد. فيشقون سلامه فيدمي سلامه - 00:06:02

وهذه ايضا عالمة البدن المهدى للبيت. فلا يتعرضون له. فلما وصل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذي الحليفة كان ساق معه الهايدى قلده واسعره واحرم بالعمره صلى الله عليه وسلم - 00:06:21

وبعث علينا له من خزاعة هي استخبروا له اباء قريش ومضى صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بغدير اشطاط. اشطاط هذا موضع قريب من الحديبية. وهو موضع آآ انتم سمعتم انه قيل - 00:06:39

في غدير. الغدير موضع يجتمع فيه الماء واحيانا يجتمع فيه الماء واحيانا لا يجتمع سمي غديرا فلما وصل رسول الله صلى الله عليه وسلم غدير اشطاط اتاه عينه - 00:06:58

ذاك الخزاعي فقال له ان قريشا قد جمعت لك الجموع وقد جمعت لك الاحابيش علموا بخروجه وعلموا انه يقصدهم ولم يمنعهم من ان يجمعوا له انه اظهر العمرة وانه يريد لها لا يريد حربا ولا ولا - 00:07:12

ولا قتالا وقال انهم قد جمعوا لك الجموع وجمعوا لك الاحابيش. الاحابيش هؤلاء اوزاع من قبائل تحالفت مع قريش وهم آآ اه اوزاع منبني هوني بن مدركة بن خزيمة ومنبني الحارث بن عبد منات بن كنانة وبين المصطلق - 00:07:32

هؤلاء هم الاحابيش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه من الصحابة اشيروا علي ايها الناس الا ترون ان اميل الى ذراري الى عيالهم وذراري هؤلاء الذين يريدون ان يصدونا عن البيت - 00:07:54

فان اتونا كان الله قد كفى عينا من من المشركين والا تركناهم محروميين فقال له ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله لقد عمدت الى هذا البيت لا تريد قتل احد ولا حربه - 00:08:15

فتوجه له فمن صدنا عنه قاتلناه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم امضوا على اسم الله. فساروا حتى اذا كانوا ببعض الطريق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خالد خالد بن الوليد هذا خالد بالغميم - 00:08:35

في خيل لقريش طليعة فخذوا ذات اليمين قال فوالله ما شعر بهم خالد لما اخذوا الجهة التي آآ دلهم عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشعر خالدون ولم يحس بالجيش - 00:08:57

مع انهم بضع عشرة مائة. هم. فقال والله ما شعر بهم خالد حتى اذا هم بقتلة الجيش حتى رأى غبار الجيش يعني ها وصلوا. قال فانطلق يركض نذيرا لقريش - 00:09:16

فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ الثنية التي يهبط منها عليهم. فبركة راحلته فقال لها الناس حل حل هذه الكلمة تقولها العرب لتحرك الناقة لتهض وتنهض بها - 00:09:37

فالحات الناقة حرمت بركت لم ترد ان تثيب ولا ان تقف فقال الناس خلأت القسوة هذه هذا ناقة النبي صلى الله عليه وسلم. وخلأت معناها حرنت وبركة ولم ترد ان تنهض من غير علة. لا علة لها تحملها على هذا وهذا سوء خلق. في الإبل - 00:09:55

فقالوا خلأت الناقة خلأت القسوة خلأت القسوة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلأت القسوة وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حبس الفيل حبسها ربنا سبحانه عن ان تدخل مكة كما حبس الفيل قبلها ان يدخل مكة - 00:10:20

فقال صلى الله عليه وسلم ولقد حبسها حبس الفيل والذي نفسي بيده لا يسألوني خطوة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها ثم زجر الناقة فنهضت فعدل عنها الى ان نزل بأقصى الحديبية على - 00:10:41

فمد قليل الماء فماذا حفرة؟ فيها ماء قليل ويعني وفيها عين عينها ماؤها قليل قليل. قال فنزل على فمد قليل الماء يتبرد الناس

تبردا. يعني يأخذون منه قليلاً قليلاً لا ينفعهم ولا يرويهم - 00:11:01

فلم يلتبه المسلمون حتى نزحوه دق لي الماء وهم الف وبضع مائة بيس الماء ونزحوه واخذوه كله. فشكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فاخرج صلى الله عليه وسلم سهما من كنانته - 00:11:21

ودفعه اليهم وامرهم ان يجعلوا سهمه في في ذلك الثمن قال فوالذي نفسي بيده ما زال يجيش بالماء حتى صدوا عنه 00:11:44 في بينما هم كذلك اذ اتي بدبل بن ورق الخزاعي - 00:12:07

في نفر من قومه خزاعة وكانت خزاعة عينا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا عيبة نصح له من اهل تهامة. عيبة نصح يعني كانوا كانوا مأمنة سر كانوا النبي صلى الله عليه وسلم يطلعهم على سره وكانوا ينصحونه فيخلصون له النصيحة. وان كانوا على دين 00:12:07 قومهم

فقال له مدير الورقة لقد تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي نزلوا اعداد المياه من الحديبية كعب ابن لؤي وعامر لؤي هذو في ذلك 00:12:27 الوقت جماع قريش. تركتهم نزلوا اعداد المياه -

جمع عب جموع عب والعيد فهو الماء الذي له مادة لا تقطع. له عين تمده فلا ينقطع. هذا العيب. النبي صلى الله عليه وسلم نازل على 00:12:52 ثمن وهم نزلوا الاعداد العيون المواقع المياه التي لا تيبيس -

وليسنا ماؤها ومعهم العود المطافين. العود جمع عائد والعائد هي الناقة ذات اللبن المطافين التي اللاتي معها اطفالها ما معنى هذا؟ نزلوا على مواقع المياه ومعهم النور ذوات اللبن وتلك معها اطفالها فلا تحن اليها وتريد الرجوع. بل معها اطفالها وتدر ضرورها بالبن - 00:13:19

على اي شيء يدلوكم هذا؟ على ان قريشا مقيمة اذ اذا عرست عسكرت على المياه ومعها ما تشربه من لبن وما تأكل كلهم اللحم يعني لا تنوى فرارا بل تنوى المكث - 00:13:52

قال تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي نزلوا اعداد المياه من الحديبية ومعهم العود المطافى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما 00:14:11 جئنا لقتال انا لم نأت لقتال احد -

ولكننا معتمرين وان قريشا قد نهكتهم الحرب واضرط بهم فان شاؤوا مددتهم مدة وجعلت بيني وبينهم مدة تضع الحرب فيها 00:14:28 اوزارها. فان شاؤوا مددتهم مدة ويخلوا بيني وبين الناس -

فان اظفر فان شاؤوا دخلوا في الذي دخل فيه الناس والا فقد اجموا يعني تركوني هذه المدة فان ظفرت بالناس انشاعوا بعد ذلك دخلوا في الذي دخل فيه الناس. وان لم يريدوا الدخول فيه وارادوا الحرب يكونون قد استراحو من الحرب التي اضرت بهم 00:14:53 ونهكتهم -

الا قد اجموا وان ابوها هذا الذي اعرضوا لك اعرضوا عليك الان وان ابوها فوالذي نفسي بيده لقاتلهم على امري هذا حتى تنفرد 00:15:18 سالفتي حتى ابقى وحيدا حتى يفني جميعهم معى. ولينفذن الله امره -

قال ساخبهم بالذى تقول فاتى قريشا فقال لهم اني قد جئتكم من عند هذا الرجل وآ قد سمعته يقول قولوا فان شئتم ان نعرض 00:15:38 عليكم قوله فعلنا. فقال سفهاؤهم ليس بلا الى ان تخبر -

ليس بنا حاجة الى ان تخبرنا بشيء من قوله وقال عقلاؤهم هات الذي سمعته من قوله فقال سمعته يقول كذا وكذا الذي قاله رسول 00:16:08 الله صلى الله عليه وسلم. فقام عروبة بن مسعود الثقفي -

وقال يا قوم الستم بالوالد قالوا بلى هو ثقافي هو ليس بقرشي فكيف يكونون له والدا امه منهم امه قرضية. فيكونون قد ولدوه في 00:16:28 الجملة. فقال الستم قال الستم بالوالد -

قال السست بالولد قالوا بلى. قال فهل تتهمني؟ قالوا لا. يعني ما نتهمنك؟ اذا قلت شيئاً ونصحتك انك تزيد صنع الذي فيه 00:16:50 صلاحنا فهل تتهمني؟ قال قال السست تعلمون اني قد استنفرت اهل عكااظ -

ودعوتهم الى نصركم فلما بلحوا علي امتنعوا جئتمكم بأهلي وولدي ومن اطاعني قالوا بلى يعني نعلم هذا فقال فان هذا الرجل قد

عرض عليكم خطة رشد هذا كل ما تقدم من كلامه توطئة لهذا لانه لو - [00:17:12](#)
 جاء وجبهم بهذا فجاءهم بقوله هذا لقالوا انت خواف او انت جبان وانت تميل الى كذا لكن وظأ لهم بكل ذلك لهذا الذي قاله فان هذا الرجل صلى الله عليه وسلم قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلاها ودعوني اتي - [00:17:34](#)

فقالوا اؤتنيه فذهب عروس ابن مسعود الثقفي الى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل مقالته التي قالها لمدير ابن ورقاء - [00:17:55](#)

فقال عروة ابن مسعود اي محمد الله ارأيت اذا استأصلت امر قومك اذا قاتلتهم واستأصلتهم ارأيت اذا استأصلت امر قومك اسمعت برجل في العرب اجتاج قومه قبلك وان كانت الاخرى ان ظفروا بهم بك - [00:18:12](#)

فاني والله ارى وجوها اني ارى او شابا خليقا ان يفروا ويدعوك او شاب اخلاقا هؤلاء لا لا لا تجمعهم قبيلة واحدة فيستحبوا ان يفروا لأجل ان الذم - [00:18:42](#)

قبيلتهم هؤلاء اخلاق. فلن تلحق المعرة بجميعهم. فلذلك لن يستحي احد من الفرار وفي رواية ارى او باشا والواباش الاحلاق من سفلة الناس خليقا ان يفر ويدعوك. فغضب ابو بكر رضي الله عنه - [00:19:01](#)

وقال تلك الكلمة القبيحة امتص بذر اللات نحن نفر عنه وندعه فقال عروة ابن مسعود من هذا فقال ابو بكر فقال له عروة والذي نفسى بيده لولا يد كانت لك عندي لم يكتب بها لاجتك - [00:19:22](#)

هل تحسون بهذا الكلام يسري في نيات المخ منكم لا احب ان تسمعوه باسماعكم لكن احب ان تسمعه بحواسكم مجتمعة ما الذى مع انه يصدر من عروته وهو كافر في هذا الزمان - [00:19:46](#)

انظروا الى هذا الكرم العربي هذه الكلمة قبيحة جدا يرقى بها ابو بكر رضي الله عنه عروة قبيحة جدا ولكن عروة لم يجزه بها لماذا؟ ليد كانت له عليه فهما الان يعني لا له - [00:20:11](#)

طاول عليهم ولم يستفزه الغضب انا دائم اقولها هذه من امارات قول ربنا الله اعلم حيث يجعل رسالته رسالتة. الى انظروا الى هذا الظرف الذي اصطفى ليكون حاملا لهذه الرسالة. كيف هذا الخلق ليس تجريه الغضب لا يستفزه ان قيله كذا - [00:20:38](#)

وكذا لا من هذا اولا من انت؟ هذا فلان. اه. انت فلان لك يد عندي فجهل عروة ابن مسعود يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيهوي بيده الى لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:04](#)

والغيرة بن شعبة قائم على كتف رسول الله صلى الله عليه وسلم والمغيرة ابن شعبة ابن اخي عروة ابن مسعود. عروة ابن مسعود عمه فجعل كل ما اهوى عروة ابن مسعود بيده الى لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اذاه قال عورة بن المغيرة بن شعبة يضربه يضربه يهوي بيده بنعل السيف ويقول اخر يدك عن لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اذاه قال عورة بن مسعود من هذا؟ لأنه كان مستخفيا قال من هذا؟ قالوا هذا المغيرة بن شعبة ابن أخيك. هذه هذه عادة العرب لانه انت خارج الصحيح ان عروة ابن مسعود جعل يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويمسك بلحيته هذه كانت عادة العرب لانه انت تقرأون في الصحيح. يهوي بيده الى لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم ولماذا انت تكلمه؟ - [00:22:11](#)

ما شأنك ولحيته؟ هذه كانت عادة عندهم ان الرجل في تكريمه للرجل آياخذ بلحيته يمسك لحيته وهذا كان يكون عند الملاطفة وغالبا ما يفعل هذا النظير بنظيره وحاشى ان يكون عروة بن مسعود نظيرا لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:27](#)

ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغضي لعروة ابن مسعود تألفا له واستمتاله له. ما ما لا لا ينهاه عن هويه بيده الى لحيته ولكن لهم غيرة ابن شعبة - [00:22:51](#)

كان يعني يكبر عنده يكبر عليه ان عمه ينتمس بيده لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ليس من تمجيل وتوقيير وتعظيم الرسول صلى الله عليه وسلم وقالوا وهذا خارج الصحة ايضا قالوا ان عروة ابن المغيرة ابن شعبة لما رأى عمه مقبلا لبس المغفر ولبس لثمة وتلتهم - [00:23:11](#)

حتى لا يعرفه عمه وقام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل كلما مد يده الى لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم ضربه ابن

اخوه ضربه ابن اخيه - 00:23:35

فلما اكتر عليه من الضرب قال عروة بن مسعود ليت شعري من هذا الذي اذاني بسوء خلقى من هذا الذي اتاني بسوء خلقه من اصحابك؟ والله ما احسب ان فيكم اللان منه ولا اشر نسب - 00:23:47

فقالوا هذا ابن اخيك قال انت تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا لا وقال هذا ابن اخيك المغيرة ابن شعبة فقال له عروة اي غدر يا الغدار اي غدار - 00:24:07

ما زلت اسعى في غدرتك نتا غدرتي وهربيتي انا ما زلت اصلاح في غدرتك ما زلت اسعى في غدرتك لم اغسل يدي من غدرتك لقد اورثتنا العداوة في ثقيف وهذه الغدرة ان مغيرتنا شعبه كان ذهب الى مصر مع نفر في الجاهلية فقتلهم واخذ اموالهم - 00:24:26
واتى المدينة فاسلم. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الاسلام فا قبل واما المال فلست منه في شيء هذه رواية الصحيح في خارج الصحيح ان ان المغيرة ذهب مع نفر من ثقيف - 00:24:51

الى المقوقس صاحب مصر فلما وفدوا عليه اعطاهم واكرمهم لكنه قصر بالمغيرة. اعطاه دون ما اعطي اصحابه. فادركت المغيرة غيره فلما كانوا راجعين فجلسوا يأكلون فشربوا وسكروا فناموا. فقام اليهم المغيرة فقتلهم جميعا واخذ اموالهم - 00:25:10
النبي صلى الله عليه وسلم تهایج الحیان في ثقيف. راه طول المغيرة من شعبه ورهط المقتولین. فجعل الذي يسعى في الصلح امه عروة بن عروة بن مسعود فترادي الحیان على ان يديه العروة - 00:25:36

دية ثلاثة عشر نفسا فهذه الغدرة التي كان مازال يسعى فيها هو وانت تضربني قال فجعل عروة بن مسعود يرمي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال والله ما تنخدع صلى الله عليه وسلم نخامة الا وقعت في كف رجل منهم فدلك بهاج وجهه - 00:25:56
هو جلدہ ولا امرهم بامر الا ابتدرروا امرہ ولا توپاً الا کادوا یقتتلون على فضل وضوئه ولا کلمہم الا خفضوا اصواتهم عنده. ولا یحدون النظر اليه تعظیما له. ولا یحدون النظر اليه اي لا - 00:26:24

النظر في وجهه تعظیما له. فلما رجع عروة الى قريش قال اي قريش لقد وفدت على الملوك وفدت على قيصرى وکسرى والنجاشي والذی نفسي بیده ان رأیت ملکا یعظمھ اصحابه ما یعظم اصحابه - 00:26:44
ابو محمد صلى الله عليه وسلم محمدًا والله ما تنخدع الا وقعت في كف احد من رجال منهم فمسحها فدلك بها جلدہ ووجهه. ولا وما ولا امرہ الا ابتدرروا امرہ ولا توپاً الا کادوا یقتتلون على فضل وضوئه - 00:27:05

ولا کلمہم الا خفضوا اصواتهم عنده ولا یحدون النظر اليه تعظیما له ولقد عرض عليکم خطہ رشد فاقبلوها فقام رجل من کنانة یقال له سلیح فقال دعوني اتیه فقالوا اوتیه - 00:27:26

فلما اشرف على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فلان وهو من قوم یعظمون البدن فابعثوها عليه من العرب الذي یعظمون البدن التي تهدى للبيت فاسيروها في وجهه. اجعلوها وهو قادم یراها مقبلة جهة البيت. فاثاروا - 00:27:52

فاستقبلته البدن واستقبله الرجال یلبون. فلما رأى ذلك قال سبحان الله والله ما ينبغي لهؤلاء ان یصدوا عینه الكويت فقام رجل لا یقتل قريش فقال لهم دعوني اتی یقال له - 00:28:15

مکرز بن حفص فقال دعوني اتیه فقالوا ایته فلما اشرف على النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه هذا مکرز وهو رجل فاجر فاتی النبي صلى الله عليه وسلم فجعل یكلمه فبینما هم كذلك اذ اقبل عليهم سهیل بن عمرو - 00:28:35

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه لقد سهل عليکم من امرکم سهیل فقال سهیل للنبي صلى الله عليه وسلم ادعوا ادعوا اكتب بیننا وبينکم كتابا فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الكاتب وقالوا هو علي كما في رواية اخرى - 00:28:59
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب باسم الله الرحمن الرحيم فقال سهیل بن عمرو اما الرحمن فهو الله ما ادری ما هو ولكن اكتب باسمک اللهم كما كنت تكتب - 00:29:22

فقال المسلمين والله لا نكتب الا بسم الله الرحمن الرحيم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعيد بن عمرو والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صدناك عن البيت ولا قاتلناك -

00:29:35

ولكن اكتب محمد ابن عبد الله فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اني لرسول الله وان كذبتموني اكتب هذا ما قضى عليه محمد بن عبدالله ان تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف -

00:29:53

فقال له سهيل والله لا تتحدث العرب انا اخذنا ضغطة بل هذا من العام القابل حدث العرب ان دخلتها رغم انوفنا انك ضغطتنا فدخلت. لا والله ما يمكن هذا ولكن ذلك من العام المقبل -

00:30:09

وعلى انه لا يأتيك رجل منا وان كان على دينك الا رددته اليها فقال المسلمين وكيف يرد اليهم؟ وقد جاء مسلماً فيبينما هم كذلك اذ جاء ابو جندل بن سهيل بن عمرو هذا سهيل بن عمرو الذي يكاتب النبي صلى الله عليه وسلم ويصالحه جاء ابنته -

00:30:30

يرسون في قيوده مثقل بالقيود مسلم يرصف في قيوده وكان خرج من اسفل مكة حتى القى حتى القى بنفسه بين اظهر المسلمين فقال سهيل بن عمرو لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا يا محمد اول ما اقضيك عليه ان ترده الي -

00:30:55

الى هنا قلنا هنا في بنود العرب. والا يأتيك رجل منا وان كان على دينك الا رددته ونثور السورة ابو تنذر المسكين اجى قيود قيود في

الايدي في الارجل وهو عان متبع يرصف مثقل متبع منهك من تلك -

00:31:18

ثم هو جاي من مكة الى الحديبية مسافة وانت تعرفون كيف التضاريس تلك المناطق كيف الجو وفيها هذا لمن هو راكب ومعه ماء فكيف بإنسان ربما كان حافي القدمين مقيداً بسلاسل من حديد -

00:31:41

لا ماء ولا زاد ولما جاء في حيث يظن انه النجاة قيل له ترده اليها فقال يا هذا يا محمد اول ما اقضيك عليه ان ترده الي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لم نقضي الكتاب بعد. احنا ما زلنا ما زال -

00:32:02

قال اذا والله لم اصلاحك على شيء ابداً فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اجزه لي. هذا طيب هذا اجزوا لي. فقال سهيل ما انا بمجيئه لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل انت فاعل. فقال سهيل ما انا بفاعل. ابو جندل يرى هذا الذي -

00:32:23

يصنع به وهو فقال يا عشر المسلمين ارد اليهم وقد جئت مسلماً لا ترون ما قد لقيت؟ فتننة عظيمة جداً جداً هادو المسلمين هادو العرب الأول. هادو العرب هادو البؤء هادو عين انسان العرب هادو هادي النخوة تجسدت في الاجسام -

00:32:46

هادو الباء انا ابن ابي الضيم من ال مالك وثم نحن شيء تطيش له الالباب ولذلك جاء عمر الى النبي عمر ما استطاع ان يصبر على هذا فقال يا رسول الله المست نبي الله حقا -

00:33:11

قال صلى الله عليه وسلم نعم قال السنـا على الحق؟ وعدونـا على الباطـل قال صلى الله عليه وسلم نـعـم خـالـف لـمـنـ اـعـطـيـ الدـنـيـةـ فيـ دـيـنـ اللهـ مـفـرـوضـ هـمـ اـهـلـ الدـنـيـةـ وـهـمـ الـذـيـ يـعـطـونـ الدـنـيـةـ لـسـنـاـ مـنـ نـعـطـيـهـاـ -

00:33:28

قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رسول الله ولست اعصيه فهو ناصري فقال له عمر الم تكن تحدثنا انا نأتي البيت فنطوف به؟ انا قلت لكم ان بعض العلماء ذكروا ان هذه ان هذه -

00:33:46

الرؤيا سبب الحديبية. والصحابة كانوا لا يشكون انهم سيأتون البيت اخبرهم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم او لم تكن تحدثنا ان انا نأتي البيت فنطوف به؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم او حدثتك انك تأتيه لعام -

00:34:06

قال لا قال فانك اتيه فمتطوف به لكن فذهب عمر الى ابي بكر فقال له اليك رسول الله قال ابو بكر بلى السنـاـ علىـ الـحـقـ وـعـدـوـنـاـ عـلـىـ الـبـاطـلـ قـالـ اـبـوـ بـكـرـ بـلـىـ -

00:34:25

قال فلما نعطي الدـنـيـةـ فيـ دـيـنـاـ قـالـ اـبـوـ بـكـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـيـهـ الرـجـلـ اـنـهـ رـسـوـلـ اللـهـ وـلـيـسـ يـعـصـيـهـ وـهـوـ نـاصـرـهـ هـذـاـ اـبـوـ بـكـرـ هـذـاـ فـضـلـ اـبـيـ بـكـرـ كـلـامـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـهـ وـسـلـمـ حـذـوـ الـقـذـةـ بـالـقـذـةـ -

00:34:48

هل كان ابو بكر يسمع ما يقوله رسول الله لما كان يخاطب عمر ومع ذلك الكلام هو هو تدرؤن الفضل هذا ابو بكر نسأل الله ان يجمعنا بهم في مشتقات رحمته -

00:35:13

انه رسول الله. وليس يعصيه وهو ناصره فاستمسك بعمره فوالله انه على الحق فقال له عمر او لم يكن يحدثنا ان سنأتي البيت
فهناك به؟ فقال له ابو بكر او كان يحدثك انك تأتيناه العام - 00:35:27

قال لا قال فانك اتيه فمتطوف بي. قال عمر رضي الله عنه فعملت لذلك اعمالا لهذا الكلام الذي كلمته به رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذه المراجعة التي راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امره. عملت لذلك اعمال من الصدقات - 00:35:49
والصوم خوفا من مغبة كلامه رضي الله عنه فلما قضا الكتاب امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه ان ينحروا هديهم ثم
يحلقوا فلم يقم منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات - 00:36:09

ما قام منهم احد فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ام سلمة وخبرها بالذى لقى من من الناس فقالت له ام سلمة رضي الله عنها يا نبى الله اتحب ذلك - 00:36:35

فلا تكلم منهم احدا فاخرج ثم لا تكلم منهم احدا حتى تتحار بودنك. وتدعو حالتك فيحلقك فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم يكلم منهم احدا حتى فعل ذلك. فقاموا الى بدنهم فنحروها. وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد يقتل - 00:36:51
بعضهم بعضا ثما رجعوا الى المدينة فلما جاءوا المدينة جاء ابو بصير رجل من قريش اسلم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
بعثت قريش رجلين في طلبه فلما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم قالوا العهد الذي جعلت لنا - 00:37:12
فرد اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بصير فذهبوا به فلما كانوا بذى الحليفة نزلوا يأكلون من تمر لهم فقال ابو بصير لاحد
الرجلين والله انى لارى سيفك هذا جيدا - 00:37:42

فهداك سل سيفه وقال نعم والله انه الجيد لقد جربت به وجربت فقال له ابو بصير ارني انظر اليه. قال هاك فلما اخذه ضربه به حتى
برد وفر الاخر راجعا الى المدينة - 00:37:58

فلما فلما رأه رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا ورأى الفزع الذي فيه الخوف قال لقد رأى هذا فزعا فحتى اتى الرسول صلى
الله عليه وسلم فقال قد والله قتل صاحبي واني لم قتول اذا لم ترده عنى - 00:38:19
فجاء ابو بصير وقال يا رسول الله قد بر الله قسمك وقد رددتني اليهم وقد انجني الله منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهل امه مسuar حرب لو كان له احد - 00:38:37

هذا الصنيع الذي صنع يسرع الحرب لو كان معه انسان الحرب تسرع هذه الحرب التي وضعت مسuar حرب لو كان له احد فلما رأى ابو
بصير ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم لماذا سيردها ايضا؟ ففر وخرج الى موضع هناك قرب المدينة يقال له سيف البحر -
00:38:55

وينفلت منه ابو جندل ابن سهيل بن عمرو فيلحق بابي بصير في سيف البحر. فجعل هؤلاء يعني بلغ نبائهم انتشار نبائهم وفسى
 يجعل لا يسلم رجل من قريش ويفر الا جاء ابا بصير وابا جندل حتى صاروا عصابة - 00:39:15

فجعلت جعلت لا تمر غير لقريش. تقصد الشام الا تعرضوا لها فقتلوهم واخذوا اموالهم فجاءت قريش تنشد تناشد رسول الله صلى
الله عليه وسلم تناشد الله والرحم الا قال ان ان من اتى - 00:39:35

اه مسلما من قريش انه امن. فحينئذ بعث الرسول صلى الله عليه وسلم الى ابي جندل وابي بصير وادرك حينئذ من كان اعترض من
المسلمين على رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان خيرا من رأيهم - 00:39:58
عندما لم عندما رد ابا جندل لقريش. لانه لو لم يرده لانتقض الصلح لما كان صلح وكانت حرب ولا قتلت انفس من المسلمين
لسفك الدماء وكل ذلك لم يكن ببركة رأيه صلى الله عليه وسلم وانه رسول - 00:40:19

والله وان ربه وانه لا يعصي ربه وان ربه ناصره لا محالة وقد فعل ربنا سبحانه الحديبية كان فيها منفعة عظيمة كان فيها حدث عظيم
سوى ما ذكرناه كان فيها بيعة الرضوان - 00:40:39

التي ذكرها بيعة الشجرة التي ذكرها ربنا سبحانه في قوله لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يباعونك تحت الشجرة وهذه كان لها ما
بعدها لانها اثبتت شيئا صار عقيدة من عقائد المسلمين. الكلام فيها - 00:41:06

فيه شيء من الطول نذره لمجلس اخر ان شاء الله. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب

العالمين اه 00:41:28 -